سلامتك في متناول يدك

المشتغلون بهموم السلامة يعلمون أن السلامة سهل ممتنع، هي من السهولة بمكان إذا أعرناها اهتمامنا وأعطيناها حقّها من العناية ووعينا قيمتها التي لا تُقاس بثمن ؛ لسلامة نفوسنا وأهلينا والتي بها يضحى بيتنا واحة ملاذ وراحة مكان، وهي ممتنع إذا لم نعيها ولم نفقه قيمتها إلا بعد أن تلفحنا نقم الحريق ونلمس لسعات النار وخراب الديار وإزهاق الأرواح وتلف الممتلكات وأوجاع الأسى والتحسُّر على ما انقضى وفات ، عندها يشعر المرء حسرة وندامه.

وقد أثبتت التجارب أن من اتخذ احتياطات وحرّك ملكات الحذر وأعمل حسّه ؛ وازن بين يقظة السلامة وإهمال الخطر، متمثلًا بمقولات إيجابية صاغها مجربون ونصح بها الناصحون ؛ ليجعلها أمام عينيه.

قديمًا قالت العرب: الوقاية خير من العلاج. وقالوا: درهمُ وقاية خيرٌ من قنطار علاج. النارُ من مُستصغر الشرر. هل استرجعت هذا المثل وهل دار في خَلدك ؟ ألم تضعه في حسابك ؟